

FA' LIYAH USL B JIGSAW LI TARQIYYAH QUDRAH AL- ULL B 'ALA FAHM AL-NA W BI MA'HAD D R AL-IHS N ACEH BESAR

فعالية أسلوب جيڪسو (Jigsaw) لترقية قدرة الطلاب على فهم النحو

بمعهد دار الإحسان Aceh Besar

Moch. Fajarul Falah
Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh, Indonesia
*e-mail: moch.fajarulfalah@ar-raniry.ac.id

Husaini
Pondok Pesantren Syahamah Aceh, Indonesia
e-mail: h.habibhusaini@gmail.com

Mohd. Jaisar Raju
Khartoum International Institute For Arabic Language (KIIFAL), Sudan
e-mail: mraju73@gmail.com

Abstract

Nahwu is one of the subjects of the Arabic language that is taught in schools under the auspices of Islamic institutes. The teacher used the book "Mutammimah Al-Ajr miyah" using the traditional methods at the Dar Al-Ihsan Institute, Aceh Besar. The researchers noticed that the teacher's teaching process did not consider the students' conditions, as they did not cooperate in the learning process, so the process of teaching and learning became boring for them. This condition affects their lack of understanding of the lesson. Therefore, this study aims to apply the cooperative learning method with the Jigsaw method to improve the students' ability to understand the rules of grammar and identify the students' responses in the learning process and the teacher's efforts to overcome the problems that occur during the learning process. This research was conducted using the action research method in the classroom, and the research tools used were tests, questionnaires and observations. The research participants of this study are all students of the Dar Al Ihsan Institute, which numbered 518 students, while the sample taken is the fourth-grade students, numbering 27 students. As for the results of this research, the students' average score is 89.44, which indicates the effectiveness of this method in improving the students' ability to understand grammatical rules. The teacher overcomes the problem by discussing and using concept maps to make it easier for students to understand the lessons when learning and provide learning motivation so that they are happy when learning the language. Students' responses in the learning process are greatly improved.

Keywords: *Cooperative Learning; Jigsaw; Nahwu*

* Corresponding author, email: moch.fajarulfalah@ar-raniry.ac.id

Citation: Falah, Moch. Fajarul, Husaini, and Mohd. Jaisar Raju. "F' liyah Usl b Jigsaw li Tarqiyah Qudrah at-Tull b 'ala Fahm an-Nahw bi Ma'had D r al-Ihs n Aceh Besar." *Jurnal Ilmiah Islam Futura* 22, no. 1 (2021):1-15.

<http://dx.doi.org/10.22373/jiif.v22i1.10670>

©Universitas Islam Negeri Ar-Raniry. All rights reserved.

Abstrak

Nahwu merupakan salah satu mata pelajaran bahasa Arab yang diajarkan di sekolah-sekolah yang bernaung di bawah Pesantren. Guru menggunakan kitab "Mutammimah Al-Ajr miyah" dengan metode tradisional di Pesantren Dar Al-Ihsan, Aceh Besar. Peneliti melihat bahwa proses belajar mengajar yang dilakukan oleh guru tidak memperhatikan kondisi siswa, karena mereka tidak saling bekerjasama dalam proses pembelajaran, sehingga proses belajar mengajar menjadi membosankan. Hal ini berdampak pada kurangnya pemahaman mereka terhadap pelajaran. Oleh karena itu, penelitian ini bertujuan untuk menerapkan metode pembelajaran kooperatif dengan metode Jigsaw untuk meningkatkan kemampuan siswa dalam memahami nahwu, dan untuk mengetahui respon siswa dalam proses pembelajaran serta upaya guru dalam mengatasi masalah yang terjadi selama proses pembelajaran. Penelitian ini menggunakan metode Penelitian Tindakan Kelas, dan instrumen penelitian yang digunakan adalah tes, angket dan observasi. Populasi penelitian adalah seluruh peserta didik Dar Al Ihsan yang berjumlah 518 siswa, sedangkan sampel yang diambil adalah siswa kelas IV yang berjumlah 27 siswa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa nilai rata-rata siswa adalah 89,44, hal ini menunjukkan keefektifan metode ini dalam meningkatkan kemampuan siswa dalam memahami kaidah-kaidah nahwu. Guru dapat mengatasi masalah tersebut dengan berdiskusi dan menggunakan peta konsep agar memudahkan siswa dalam memahami pelajaran saat belajar dan juga untuk memberikan motivasi belajar agar mereka senang saat belajar bahasa. Respon siswa dalam proses pembelajaran sangat meningkat.

Kata kunci: *Cooperative Learning; Jigsaw; Nahwu*

مستخلص

النحو هو أحد مواد اللغة العربية التي يتم تدريسها في المدارس تحت رعاية المعاهد الإسلامية. استخدم المعلم كتاب "متمة الأجرومية" بالطرق التقليدية في معهد دار الإحسان Aceh Besar. لاحظ الباحث أن عملية التدريس التي قام بها المعلم لم تراعي ظروف الطلاب حيث أنهم لم يتعاون بعضهم بعضاً في عملية التعلم، حتى أصبحت عملية التعليم والتعلم مملة عندهم. وهذا يؤثر عدم فهمهم الدرس. لذا تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق طريقة التعلم التعاوني مع أسلوب Jigsaw لتحسين قدرة الطلاب على فهم قواعد النحو، وللتعرف على استجابات الطلاب في عملية التعلم وجهود المعلم للتغلب على المشكلات التي تحدث أثناء عملية التعلم. أجري هذا البحث باستخدام منهج البحث الإجمالي في الفصل، وكانت أدوات البحث المستخدمة هي اختبارات واستبيانات وملاحظات. مجتمع البحث هو جميع طلاب معهد دار الإحسان الذي عددهم 518 طالباً بينما العينة المأخوذة هي طلاب الصف الرابع و عددهم 27 طالباً. أما من نتائج هذا البحث فهي أن نتيجة الطلاب المتوسطة تحصل على 89.44 ، وهذا يدل على فاعلية هذه الطريقة في تحسين قدرة الطلاب على فهم القواعد النحوية. ويتغلب المعلم على المشكلة من خلال مناقشة واستخدام خرائط المفاهيم بهدف تسهيل فهم الطلاب للدروس عند التعلم وكذلك توفير دافع التعلم بحيث يكونون سعداء عند تعلم اللغة. تم تحسين استجابات الطلاب في عملية التعلم بشكل كبير.

الكلمات الرئيسية: التعلم التعاوني; جيكسوز; النحو

طرائق التدريس كانت ومازالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس، فقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال العقود الماضية على طرق التدريس المختلفة، وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى الطلاب المتعلمين. ولقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول بأن "المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة"، وعمد القائمون على إعداد المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس بيسر ونجاح.¹ وقد حاول النحاة بعد أن أحسوا بمعاناة الطلاب من النحو حاولوا وضع طرق تيسر تدريسه وتقريبه إلى عقولهم.² من البديهي أن النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.³

والهدف من تدريسه تقويم الأذن واللسان مشافهة وكتابة وهذا يعني أن يجعل التلميذ قادرا على الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة وبقراءة سليمة تظهر عليها الحركات.⁴ من المعروف أن النحو من أحد الدروس العربية التي تعلم في المدارس بنظرية الوحدة والمعاهد بنظرية الفروع. ومعهد دار الإحسان من أحد المعاهد المشهورة بأتشية يتعلم الطلاب فيه اللغة العربية بنظرية الفروع. ويستخدم في تعليم هذا الفن كتاب "متممة الأجرومية" للصف الأول في المدرسة العالية. ومؤلف هذا الكتاب يألفه بالاختصار ليفهمه الطالب ويحفظه. أجرى الباحث الملاحظة في أحد الفصول من الطلاب عند الصباح. وهم يتعلمون النحو باستعمال كتاب "متممة الأجرومية" ووجد الباحث عدة البيانات منها أن بعض الطلاب لا يهتم بالدرس الذي يشرحه الأستاذ بدليل أن بعضهم يتكلم بعضا ويمزج بعضهم بعضا وينام عند تعلمهم الدرس. ولا يعرف بعضهم الحد المقروء أي الصفحة التي قد قرأها الطالب الأخر ولا يحمل الطلاب الكتاب الذي يستخدمه في عملية التعلم إلا خمسة أنفار. إضافة إلى ذلك أن الأستاذ يأمر أحدهم ليعيد المادة التي بينها فلا يستطيع إعادتها. وطلب أحدهم أن يعيد المادة التي مرت به في الأسبوع الماضي فلا يتحرك لسانه للكلام لأنه لا يفهم الدرس.⁵ لذلك أراد الباحث أن يحاول ما يفيد الطلاب على فهم القواعد النحوية ويرغبهم في عملية التعلم.

البحث

1- الإطار النظري

• النحو

لا يدع مجالاً للشك أن النحو لغة يدل على معان كثيرة، منها القصد والجهة كنحو نحو المسجد.⁶ واصطلاحاً هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف

¹ فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المناهج، 2002م)، ص. 147

² فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق ...، ص. 119

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار السلام، 2010م)، ص. 28-29

⁴ فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق ...، ص. 119

⁵ الملاحظة مع طلاب الفصل الأول في معهد روضة القرآن، 8 أغسطس 2018

⁶ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2012)، ص. 6

ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.⁷

ويمكن إجمال أهداف تعليم النحو والفوائد التي تتحقق من تعليمه فيما يلي:

- 1- صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل، وتكوين عادات لغوية سليمة.
 - 2- تعويد الطلاب قوة الملاحظة، والتفكير المنطقي المرتب، وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعليل.
 - 3- يعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح، بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة.
 - 4- إكساب الطلاب القدرة على استعمال القاعدة في المواقع اللغوية المختلفة.⁸
- إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها، وإنما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعا عقيما، بدلا من تعلمها لسان أمة، ولغة حياة.⁹ إذا احتجنا إلى طرق التدريس مناسبة بأحوال الطلاب. وأما طرق التدريس فتقسم إلى قسمين، هما طرق التدريس العامة وطرق التدريس الخاصة. وطرق التدريس العامة هي أساليب يستعملها المدرس في تعليم كل المواد الدراسية مهما اختلفت طبيعة المواد. وأما طرق التدريس الخاصة فهي أساليب يمكن المعلم من استعمالها في تعليم المادة الدراسية الخاصة.¹⁰ وزيادة إلى ذلك أن المعلم ينبغي أن يهتم باختيار الطريقة التي تناسب بأحوال الطلاب في التعليم النحو.

• التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو

التعاون هو أن يعمل الطلاب معا لإنجاز أهداف مشتركة فمن خلال الأعمال التعاونية يحقق الطلاب نتائج مفيدة لهم ومفيدة أيضا لكل عضو من أعضاء مجموعاتهم التعليمية. ويعرف التعلم التعاوني بأنه أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما، ويشعر كل من أفراد المجموعة بمسؤوليته نحو مجموعته، فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل لمجموعته، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة زميله، وبذلك تشجيع روح التعاون بينهما.¹¹

يتضح من المفهوم السابق أن التعلم التعاوني يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:¹²

- 1- التفاعل الإيجابي بين الطلاب
- يقوم التعلم التعاوني على أساس التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة، بحيث يقوم كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسهيل جهود زملائه ليتموا المهمة الموكلة إليهم وتحقيق هدف المجموعة.
- 2- المسؤولية الفردية والجماعة

⁷مصطفى الغلابي، جامع الدروس...، ص.29

⁸أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج: مطبعة الأحكام، 1998)، ص. 129-

130

⁹أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص. 283

¹⁰عزمان إسماعيل، المدخل إلى تعليم اللغة العربية، (دار السلام: جامعة الرازي الاسلامية الحكومية، 2004)، ص. 1

¹¹حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006م)، ص.

138

¹² Nurmarini, & Moch. Fajarul Falah, "Istikhd m was lah al-Khar thah al- ihniyyah bi ar qah al-Ta'allum al-Ta' wun bi Usl b mus baq t Tan fus al-Farq (Team Game Tournament) li Tarqiyah Qudrah al-alabah 'ala Fahm al-I fah wa al- ifah," *El-Maqalah: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistic* 2, No. 1 (2021): 16-37

FA' LIYAH USL B JIGSAW LI TARQIYAH QUDRAH AT-TULL B 'ALA FAHM AN-NAHW BI MA'HAD D RAL-IHS N ACEH BESAR

- تحدد المجموعة التعاونية مسؤولية معينة لكل فرد حيث يسند لكل طالب دور خاص ويزور كل طالب بتغذية راجعة عن تقدمه نحو الهدف، ويعد كل فرد في المجموعة مسئولاً عن تعلمه وتعلم زملائه.
- 3- تباين الخصائص الشخصية والقدرات لأعضاء المجموعة
حيث يختلف أعضاء المجموعة الواحدة في القدرات والتحصيل والخصائص الشخصية.
- 4- مصدر التعزيز والتشجيع
يتوقع أعضاء المجموعة الواحدة التعاونية الحصول على التعزيز والتدعيم والتشجيع من بعضهم البعض نظراً لأن كل عضو مسئول عن تعلمه وتعلم زملائه.¹³
- 5- قيادة المجموعة التعاونية
يؤدي جميع أعضاء المجموعة أدواراً قيادية في التعلم التعاوني
- 6- المهارات الاجتماعية
يتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها في التعلم التعاوني مثل المهارات: القيادة، الاتصال، حل الخلافات في وجهات النظر، تحمُّل المسؤولية وغيرها من المهارات.
- 7- الأغراض
يهدف التعلم التعاوني إلى الارتقاء بتحصيل كل عضو في المجموعة إلى الحد الأقصى بالإضافة إلى الحفاظ على علاقات متميزة بين الأعضاء.
- 8- دور المعلم
يقوم المعلم في التعلم التعاوني بملاحظة أعضاء المجموعة مع التوجيه وحل المشكلات التي تواجههم وإبلاغهم بالتغذية الراجعة.¹⁴
- ليس للتعلم التعاوني مجرد تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعمل على تنفيذ المهام التي يكلفهم بها المعلم، ولكن للتعلم التعاوني مجموعة من العناصر الأساسية التي ينبغي أن تتوفر فيه حتى تتحقق الأغراض المنشودة منه، وتمثل هذه العناصر في كل مما يلي¹⁵:
1. الاعتماد المتبادل الإيجابي
 2. التفاعل المعزز وجهاً لوجه
 3. المسؤولية الفردية والمسؤولية الزميرية
 4. المهارات البيئية الشخصية والمهارات الزميرية
 5. معالجة عمل المجموعة

¹³ Muhyiddin Luthfi and Hazrati Zharfa, "The Implementation of Jigsaw Strategy To Improve The Students' Active Participation In Learning of Tarjamah, Class of Grade 4 Kmi At Third of Campus of Darussalam Gontor Islamic Boarding School Academic Year: 1438-1439 H.," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa Arab* 5, No. 1 (2018): 107–30.

¹⁴ محمد نجيب مصطفى عطيو، طرق التدريس ... ص. 196

¹⁵ حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم ... ص. 140

مع أن التعلم التعاوني يقوم أساساً على إشراك الطالب بشكل مباشر في عملية التعلم إلا أن التأكيد على دور المعلم لا يقلل من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم لتحقيق الأهداف على أحسن وجه، يتمثل دور المعلم في تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني فيما يلي¹⁶ :

1. تحديد الأهداف التعليمية
2. تحديد حجم مجموعات العمل
3. تكوين المجموعات
4. تحديد الأدوار لأفراد المجموعة
5. التخطيط للمواد التعليمية
6. ترتيب الفصل ونظام جلوس المجموعات
7. شرح وتوضيح المهمة الأكاديمية
8. تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي وعلى مستوى المجموعة
9. بناء المسؤولية الفردية
10. بناء التعاون بين المجموعات
11. تحديد الأنماط السلوكية المرغوبة
12. تفقد سلوك الطلاب
13. تقديم المساعدة في أداء المهمة
14. التدخل لتعليم المهارات الاجتماعية
15. تقديم مغلقة الدرس
16. تقييم نوعية التعلم وكميته
17. معالجة مدى تحسن عمل المجموعة

أما خطوات التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو فهي كما يلي:

1. يبدأ عملية التعلم بالتعرف على الموضوع سيبحثه المعلم، يمكن كتابة الموضوع المعين على السبورة أم غيرها.
2. ثم يسأل المعلم عم يعرفه الطلاب عن ذلك الموضوع، تهدف هذه النشاط ليستعد الطلاب لمواجهة المادة الجديدة.¹⁷
3. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية مكونة من 4-6 طلاب في المجموعة الواحدة
4. تقسيم مادة التعلم إلى عدة مواضيع، وذلك حسب أفراد كل مجموعة
5. تحديد جزء من المادة العلمية لكل عضو من أعضاء المجموعة واعتبار كل عضو خبير في الموضوع الخاص به
6. يتلقى خبراء المجموعات المختلفة الذين لهم نفس الموضوع لدراسة ومناقشة الموضوع (لقاء الخبراء)
7. يعود الخبراء إلى مجموعاتهم الأصلية ويقوم كل خبير بتدريس المعلومات المتعلقة بموضوعه لبقية أعضاء مجموعته
8. تعقد اختبارات فردية تعطي كل أجزاء المادة العلمية وعلى جميع الطلاب الإجابة عليها

¹⁶ حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم ...، ص. 148

¹⁷ Agus Suprijono, *Cooperative Learning Teori & Aplikasi Pakem* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010),

تكرار الخطوات السابقة لكل المواضيع المتضمنة بالمادة العلمية، ويتم حساب درجات كل مجموعة في الاختبارات،
ويعلن المعلم المجموعة الفائزة.¹⁸

2- إجراءات البحث الميداني

Ñ منهج البحث

إن منهج البحث الذي يعتمد عليه الباحث في هذه الرسالة هو منهج البحث الإجمالي أي يقوم الباحث بالتعليم
وتجرب استعمال كتاب متممة الأخرومية في تعليم النحو بمعهد دار الإحسان. فالبحث الإجمالي هو بحث علمي ينشأ على
استجابة لموقف يواجهه الباحث ويكون موجها لخدمة جانب محدود يهتم الباحث نفسها بالدرجة الأولى لاتصالها بمجريات حياته
أو عمله.

وما يكون البحث الإجمالي إلا دراسة علمية مباشرة يقوم بها فرد أو جماعة، تستهدف الوصول إلى حلول يمكن
الاعتماد عليها للمشكلات المتصلة بإجراءات العمل الذي يعملون به أو تدارك الأخطاء في الطرق والأساليب التي
يستخدمونها في حياتهم اليومية.¹⁹

إن أهداف البحث الإجمالي هي لإصلاح عملية التعليم والتعلم وترقيتها باستمرار.²⁰
ولا تختلف خطوات البحث الإجمالي في شيء عن خطوات الطريقة العلمية في البحث، والبحث الإجمالي بحث
علمي ويمكن توضيح خطواته على النحو التالي²¹ :

1. الشعور بالمشكلة وتحديدتها
2. وضع الفروض
3. جمع المعلومات والتحقق من صحة الفروض
4. الاستنتاج واقتراح حل للمشكلة
5. التطبيق

يشمل البحث الإجمالي على أربع خطوات وهي : التخطيط والتنفيذ والملاحظة والتأمل.²²
أ. التخطيط

في هذه الخطوة يستعد الباحث الخطات الدراسية ويشتمل على المواد الدراسية المعلمة، وأسئلة الاختبارات،
والاستبانات، ومنهج الملاحظة.

ب. التنفيذ

التنفيذ هو محاولة الباحث لإصلاح سلوك الطلبة ويعتمد على الخطات الدراسية المصنوعة. بل قد تختلف الخطات
الدراسية بتطبيقها في عملية التعليم والتعلم، ولذلك يجوز أن تكون متغيرة باحتياجها في المبحث.

¹⁸ محمد نجيب مصطفى عطيو، طرق التدريس ...، ص: 202

¹⁹ سامي عريفج، مناهج البحث العلمي وأساليبه، الطبعة الثانية، (عمان: دار مجدلاوى، 1999)، ص. 145

²⁰ Zainal Aqib, *Penelitian Tindakan Kelas untuk Guru* (Bandung: Yramada Widya, Cetakan Kelima, 2009), 18.

²¹ سامي عريفج، مناهج البحث ...، ص. 147-149

²² Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 138-140.

ج . الملاحظة

الملاحظة هي أن يلاحظ الباحث على ما حدث في عملية التعليم والتعلم من تفاعل الطلبة واستجاباتهم عندما تجرى عملية التعليم والتعلم. وبعد أن تتم بيانات الملاحظة فيقومها الباحث ليعرف كيفية عملية التعليم والتعلم.

د . التأمل

التأمل هو محاولة الباحث لمطالعة ما حصله عليه بعد الملاحظة والتقويم وما لم يحصل أو لم يتم. ولذلك الإنعكاس هو مطالعة نجاح التعلم أو فشله.

٢٣ المجتمع والعينة

والمجتمع في هذا البحث هو جميع الطلاب في معهد دار الإحسان وأخذ الباحث الطلاب في المرحلة الرابعة للعينة. والطريقة التي استخدمها الباحث لاختيار العينة هي الطريقة العمدية أو الاختيار بالخبرة في تعيين العينة وهي تعنى أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه تمثل مجتمع البحث. مثلاً عندما يختار الباحث عدد من المدارس التي يعرفها لتمثيل جميع المدارس يعد اختياره هذا اختياراً عمدياً. كما قال سوترسنو أن الطريقة العمدية هي اختيار بعض الأشخاص على أساس الخصائص والصفات المعينة لها علاقة قوية بالخصائص والصفات من المجتمع المعروف من قبل.²³

٢٤ طريقة جمع البيانات وأدواتها

والمراد بأدوات البحث هي وسيلة يستعملها الباحث لجمع المعلومات أو البيانات لإجابة أسئلة البحث، وأدوات البحث التي يستخدمها الباحث هي كما يلي:

1- الملاحظة المباشرة

إن الملاحظة المباشرة هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، فهي "تعنى الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقد، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه".²⁴ ويقوم الآخر بملاحظة الباحث في الصف الأول للمدرسة العالية عن كل حال من الأحوال المتعلقة بعملية تدريس النحو وعملية التقويم. ويستفيد بها الباحث لجمع البيانات المحتاجة في بحثه.

2- الاستبانة

تترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية QUESTIONNAIRE إلى عدة مصطلحات تختلف في ألفاظها وتتفق في معناها، فبعض الكتب تترجمها "استفتاء" وبعضها تترجمها "استقصاء" وبعضها الآخر "استبيان". ولكن أصح مصطلح يمكن أن تترجم إليه هو "استبانة" حيث إنه هو المدلول العربي الصحيح للمراد منها الذي يشير إلى تلك الاستبانة التي تحتوي على مجموعة

²³ Sutrisno Hadi, *Metodologi Research* (Yogyakarta : Yayasan Penerbit Fakultas Psikologi UGM, 1976), 82.

²⁴ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض : مكتبة العبيكان، 2000م)، ص. 406

**FA' LIYAH USL B JIGSAW LI TARQIYAH QUDRAH AT-TULL B
'ALA FAHM AN-NAHW BI MA'HAD D RAL-IHS N ACEH BESAR**

من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفرغ للإجابة. ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة.²⁵

يطلب الباحث شخصاً يساعده على تطبيق الاستبانة عليه بوضع علامة (✓) مناسبة إلى ما يراه في الواقع أي ما حصل في الصف الأول للمدرسة العالية من حيث استجابات طلاب في عملية تدريسهم بالكتابة الموجودة على ورقة الاستبانة.

3- الاختبار

هي إحدى الأدوات التي يمكن أن تستخدمه الباحث لجمع المعلومات التي يحتاجها لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه.²⁶ وفي هذه الرسالة يستخدم الباحث الاختبار البعدي.

أ. الاختبار البعدي

وهو الاختبار الذي يختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة بغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديهما في مادة ما بعد إجراء التجربة لقياس الأثر الذي أحدثته تطبيق المتغير المستقل على المتغير التابع.²⁷

ينبغي للباحث أن يهتم في تأليف بنود الأسئلة ليكون الاختبار اختباراً جيداً، وذلك بمراعاة مستوى صدق المحتوى وثبات الاختبار وصعوبة الاختبار والتمييز.²⁸ ويقوم به الباحث قبل إجراء الاختبار للمجموعة التجريبية كأداة من أدوات البحث لجمع البيانات المحتاجة. والبيان لكل منه فيما يلي :

1) مستوى صدق المحتوى

ويستخدم هذا النوع عادة لقياس الاختبارات التحصيلية. وهو يقوم على فحص مضمون الاختبار فحصاً دقيقاً بغرض تحديد ما إذا كان يشتمل على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي يقيسه.²⁹ إن الاختبار يكون جيداً إذا كان لديه صلاحية عالية. ويوضحه الباحث في الجدول الآتي:

3.1 الجدول

بنود الأسئلة في تعليم فهم النحو

الرقم	الموضوعات	أرقام الأسئلة			
		اختبار بيان التعريف	اختبار شرح المادة	اختبار استخراج الكلمة	اختبار كتابة الأمثلة
1	النكرة والمعرفة	1	6,5	7	9
2	الضمير	2	3,4	8	10
		المجموع			
					10
					50

²⁵ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث ...، ص. 342

²⁶ صالح بن احمد العساف، المدخل إلى البحث ...، ص. 427-428.

²⁷ صالح ابن احمد العساف، المدخل إلى البحث ...، ص. 307.

²⁸ Moh. Matsna, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab* (Tangerang: Alkitabah, 2012), 175.

²⁹ أحمد محمد الطيب، التقييم والقياس النفسي والتربوي، (اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث) ص. 210

(2) مستوى ثبات الاختبار

في بعض الأحيان يستخرج الصدق من الثبات وذلك لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته، وإن الاختبار الصادق يكون دائما ثابتا.³⁰ وإن الاختبار يقال له الصدق إذا كانت نتيجة الاختبار ثابتة ولو تختبر عدة مرات.³¹

(3) مستوى صعوبة الاختبار

إن الاختبار الجيد له مستوى الصعوبة في كل بنود الاختبار الذي لا يسهل ولا يصعب فيه.³² وأما القانون المستخدم لمعرفة مستوى معينة الاختبار فهو:³³

$$P = \frac{B}{JS}$$

البيانات:

P = مستوى صعوبة الاختبار

B = عدد التلاميذ المحييات باجابة صحيحة

JS = عدد المشتركين في الاختبار

وأما المعيار المستخدم لمعرفة على مستوى صعوبة الاختبار فهو كما يلي :

$$P = 0,30 - 0,00 = \text{صعب}$$

$$P = 0,70 - 0,31 = \text{متوسط}$$

$$P = 1,00 - 0,71 = \text{سهل}$$

3.2 الجدول

مستوى صعوبة الاختبار من كل بنود أسئلة الاختبار في هذا البحث

رقم	الطلبة	اختبار بيان التعريف		اختبار شرح المادة				اختبار استخراج الكلمة		اختبار كتابة الأمثلة		المجموعة الإجابة الصحيحة
		1	2	1	2	3	4	1	2	1	2	
1	طالب	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	9
2	طالب	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	7
3	طالب	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	8
4	طالب	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	8
5	طالب	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	8

³⁰ أحمد محمد الطيب، التقييم والقياس النفسي ...، ص. 212 .

³¹ Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Bumi Aksara, 2017), 74.

³² Moh.Matsna, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, 182.

³³ Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, 223-225.

**FA' LIYAH USL B JIGSAW LI TARQIYAH QUDRAH AT-TULL B
'ALA FAHM AN-NAHW BI MA'HAD D R AL-IHS N ACEH BESAR**

6	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	طالب	6
6	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	طالب	7
6	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	طالب	8
6	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	طالب	9
6	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	طالب	10
	6	7	6	7	7	8	7	8	7	7	المجموعة الإجابات الصحيحة	
	0,60	0,70	0,60	0,70	0,70	0,80	0,70	0,80	0,70	0,70	النتيجة	
	مط	مط	مط	مط	مط	س	مط	س	مط	مط	ملاحظة	

الملاحظة:

ص = صعب (0,30 – 0,00)

مط = متوسط (0,70 – 0,31)

س = سهل (1,00 – 0,71)

إذا نظر الجدول السابق فنعرف أن مستوى صعوبة الاختبار لكل بنود الأسئلة في هذا البحث قسمان وهما 8 متوسط و 2 سهل، وهذا يدل على أن لكل بنود الأسئلة يجوز استعمالها في الاختبار.

4) مستوى التمييز

إن مستوى التمييز أمر مهم في معرفة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث ذكائهم حتى يعالج المدرس المشكلات التي أصابتهم في عملية التعلم. ويصير بنود الأسئلة جيدا إذا كان الاختبار مميزا بين المجموعتين من الطلاب. لذلك قسم الباحث الطلاب إلى قسمين وهما المجموعة العليا والمجموعة الأدنى. استخدم الباحث الرمز الآتي لمعرفة مستوى التمييز:

$$D = \frac{U - L}{N}$$

البيان :

D = مستوى التمييز

U = عدد الطلاب المحييين بإجابة صحيحة في المجموعة العليا

L = عدد الطلاب المحييين بإجابة صحيحة في المجموعة الأدنى

N = عدد جميع الطلاب في المجموعات

إن معيار مستوى التمييز عند مرفين كما أشير في الجدول التالي :

الجدول 3.3

الدرجة لمستوى التمييز³⁴

المعايير	الدرجة لمستوى التمييز
جيد جدا	0.40 +
جيد	0.20 + - 0.40
ضعيف	0 - 0,20

أما بيان وصف البنود من حيث مستوى التمييز قبل التحري لغير العينة فهو في الجدول التالي :

المعايير	$\frac{D = U - L}{N}$	L	U	رقم الأسئلة
جيد	0,20	2	4	1
ضعيف	0,10	3	4	2
ضعيف	0,00	4	4	3
ضعيف	0,10	3	4	4
جيد	0,20	3	5	5
ضعيف	0,10	3	4	6
ضعيف	0,10	3	4	7
جيد جدا	0,40	1	5	8
ضعيف	0,10	3	4	9
جيد	0,20	2	4	10

إذا نظر الجدول السابق فإن مستوى التمييز لكل بنود الأسئلة متنوعة

طريقة تحليل البيانات \bar{N}

تحليل البيانات هو العملية التي تنظم أو تكون بواسطتها الملاحظات الناتجة عن تطبيق خطة بحث معينة بحث يمكن الحصول منها على نتائج.³⁵ استخدم الباحث على ثلاث طرق لتحليل البيانات التي حصلت بعد إتمام البحث، منها :

1- الطريقة الكمية

استخدم الباحث الطريقة الكمية لتحليل البيانات الاختبارية. حسب الباحث الدرجة المعدلة من نتائج الطلاب

لكل الاختبارات باستخدام نظام الدرجة المعدلة كما يلي³⁶ :

$$M_x = \frac{\sum fx}{N}$$

البيان :

$$\text{الدرجة المعدلة} = M_x$$

$$\text{مجموع درجة} = \sum fx$$

³⁴ Moh. Kasiram, *Teknik-teknik analisa item test hasil belajar dan cara-cara menghitung validity dan reability* (Usaha Nasional, 1984), 38.

³⁵ محمد لبيب النحيجي ومحمد منير مرسي، البحث التربوي أصوله ومناهجه، (عالم الكتب: القاهرة، 1983)، ص. 250

³⁶ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 43.

عدد الطلاب = N

درجة الاختبار = X

درجة التكرار = F

قام الباحث بحسب الدرجة المعدلة التي حصلت في كل الاختبارات لأجل معرفة مستوى نجاح الطلاب في

التعلم مناسبة بنتيجة النجاح لمعهد دار الإحسان، وهي كما يلي :

الجدول 3.4

درجة نتيجة النجاح

النتيجة	الدرجة	الرقم
100 – 88	ممتاز	1
87 – 73	جيد	2
72 – 58	مقبول	3
57 – 48	ناقص	4
<47	فاشل	5

إن درجة النتائج من الجدول السابق لمقياس كفاءة الطلاب، ومما على نجاح الطلاب في التعلم إذا كانت لديهم النتيجة

فوق 70 أو في مستوى جيد.

2- الطريقة الكيفية

استخدم الباحث الطريقة الكيفية لتحليل بيانات الملاحظة. حصلت هذه البيانات من نتائج الملاحظة المباشرة على الأنشطة الفصلية، وهذه تدل على معرفة عملية تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو ومحاولة المدرس في معالجة المشكلات أثناء التدريس. وطريقة جمع البيانات والمعلومات التي يطبق عليها الباحث لتحليل هذه البيانات هي طريقة وصفية تحليلية (Analysis Descriptive)

نتائج البحث

قام الباحث بهذا البحث لترقية قدرة الطلاب على فهم القواعد النحوية بتطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو (Jigsaw) في عملية التعليم والتعلم لمادة النحو. ثم أعد تخطيط العملية التعليمية لتنفيذ عملية التدريس بهذه الطريقة مناسبة بالأهداف التعليمية. ويجري عملية هذا التدريس بدورين يشمل كلهما على أربع خطوات وهي التخطيط والتنفيذ والملاحظة والتأمل. وفي كل دور يقدم الاختبار في آخر اللقاء ثم يعطي الاختبار البعدي للطلاب لأجل معرفة قدرتهم النحو بعد إجراء تدريس النحو بطريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw.

والحاصل من تطبيق هذه الطريقة للدور الأول أن الدرجة المعدلة هي 57,22 وهذه الدرجة تدل على أن قدرتهم في فهم القواعد النحوية مازالت ضعيفة. وهذه النتيجة لم تكن مقبولة لأن معيار مستوى نجاح الطلاب في تعلم النحو بمعهد دار الإحسان هو 73. ومن أسباب نتيحتهم ليست جيدة أن المادة التي تعلموها تكون صعبة لديهم لعدم سيطرتهم معاني المفردات فيها. لذلك فأكمل الباحث الدور الثاني بتطبيق هذه الطريقة بإعطاء المفردات لكل المجموعات مناسبة بالمباحثة، والحاصل أن

الدرجة المعدلة لهذا الدور هي 75 وهذه تدل على أن قدرة الطلاب في فهم القواعد النحوية مرتفعة أي قد حصلوا درجة جيدة. وهذه النتيجة تكون مقبولة لأن معيار مستوى نجاح الطلاب في تعلم النحو بمعهد دار الإحسان هو 73. ولذلك لا يحتاج إلى تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw في تدريس مادة النحو للدور الثالث.

اختتم الباحث بإجراء عملية الاختبار البعدي لمادة النحو فيقوم الباحث بتقوم نتائج الطلاب، وأما النتائج التي حصلتها الطلاب فهي 89,44 وهذه النتيجة تدل على أن قدرة الطلاب في فهم القواعد النحوية مرتفعة جدا أي قد حصلوا درجة ممتاز. وإن الخلاصة مما مضى أن تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب Jigsaw ينمي فعالية الطلاب في دراسة القواعد النحوية بدليل أن الدرجة المعدلة التي حصلوها هي 89,44 وهذه النتيجة تكون مقبولة لأن معيار مستوى نجاح الطلاب في تعلم النحو بمعهد دار الإحسان هو 73.

ثم أعد الباحث الاستبانة لتعرف استجابة الطلاب على تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو (Jigsaw) لمادة النحو. وتشتمل الاستبانة على خمس إجابات ذات مقياس لها من موافق جدا وموافق ولا أعرف وغير موافق وغير موافق جدا وثلاثة موضوعات منها الدوافع وأسلوب تعلم الطلاب وعملية تدريس النحو. ولكل منها يتكون من ستة عشر سؤالاً ثلاثة للدوافع وأربعة لأسلوب تعلم الطلاب وتسعة لعملية تدريس النحو. وتظهر استجابة الطلاب من إجاباتهم في ورقة الاستبانة التي تدل أن دوافعهم في عملية التعلم مرتفعة أي ممتازة بدليل أن الذين يوافقون بالفقرة المقترحة 93,83%، وأن أسلوب تعلم الطلاب مقبول لأن الذين يوافقون بالفقرة المقترحة 69,44%، وأن عملية تدريس النحو جيدة بدليل أن الذين يوافقون بالفقرة المقترحة 78,19%.

ومن البديهي أن المشكلة التي تقع أمام الطلاب عند عملية التعلم صعوبتهم لفهم مادة النحو وهذه تظهر من استجابتهم التي يعبرونها في ورقة الاستبانة. وأما محاولة المدرس في حل المشكلة التي وقعت أثناء تدريس النحو فتظهر في ورقة الملاحظة المباشرة منها أن المدرس يحل هذه المشكلة بالمناقشة حيث يتعاون بعضهم بعضاً في مجموعاتهم بإعطاء المفردات لكل المجموعات مناسبة بالمباحثة ويعطي الدوافع التعليمية لدى الطلاب ليرغبوا في تعلم النحو.

الخاتمة

بعد إجراء وإتمام الباحث ذلك البحث بتطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو (Jigsaw) لترقية قدرة الطلاب على فهم النحو بمعهد دار الإحسان Aceh Besar فيلخص الباحث أن تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب جيكسو (Jigsaw) ينمي فعالية الطلاب لترقية قدرتهم على فهم النحو بدليل أن الدرجة المعدلة التي وجدوها هي 89,44. وهذه النتيجة تكون مقبولة لأن معيار مستوى نجاح الطلاب في تعلم النحو بمعهد دار الإحسان هو 73. وأما استجابة الطلاب تظهر من إجاباتهم في ورقة الاستبانة التي تدل على أن دوافعهم في عملية التعلم مرتفعة أي ممتازة بدليل أن الذين يوافقون بالفقرة المقترحة 93,83%، وأن أسلوب تعلم الطلاب مقبول لأن الذين يوافقون بالفقرة المقترحة 69,44%، وأن عملية تدريس النحو جيدة بدليل أن الذين يوافقون بالفقرة المقترحة 78,19%. ثم حل الباحث مشكلة وقعت في أثناء التدريس بإعطاء الدوافع التعليمية لدى الطلاب ليرغبوا في تعلم النحو والمناقشة عن الصعوبة التي يواجهونها عند عملية التعلم وإعطاء المفردات لكل المجموعات مناسبة بالمباحثة.

**FA' LIYAH USL B JIGSAW LI TARQIYAH QUDRAH AT-TULL B
'ALA FAHM AN-NAHW BI MA'HAD D R AL-IHS N ACEH BESAR**

المراجع

- 'Arifaj, Sam . *Man hij al-Bahts al-'Ilmiy wa As l bihi*. cet. II. Amman: D r Majidlawy, 1999.
- Al-'Asaf, ali ibn Hamad. *al-Madkhal ila al-Ba ts fi al-'Ul m as-Sul kiyyah*. Riyadh: Maktabah al-'Abikan, 2000.
- Abu al-Haija', Fuad asan. *As l b wa Turuq Tadr s al-Lughah al-'Arabiyyah*. Amman: D rul Man hij, 2002.
- Agustina, Nur Thayyibatin. "Fa' liyah Istikhdm Syakl Jigsaw Fi Mah rah Al-Qir ah Bi Madrasah Sa i' Al-Mutawassi ah Al-Isl miyyah Sedan Rembang." *Tanwir Arabiyah: Arabic as Foreign Language Journal* 1, No. 1 (2021): 33–44.
- Aqib, Zainal. *Penelitian Tindakan Kelas untuk Guru*. Bandung: Yramada Widya, 2009.
- Arikunto, Suharsimi. *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakarta: Bumi Aksara, 2017.
- . *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2010.
- Arsyad, Azhar. *Madkhal ila uruq Ta'l m al-Lughah al-Ajnabiyyah li Mudarris y al-Lughah al-'Arabiyyah*. Ujung Pandang: Ahkam, 1998.
- Al-Ghalayainy. *Mu afa, J mi' ad-Dur s al-'Arabiyyah*. Kairo: D russalam, 2010.
- Hadi, Sutrisno. *Metodologi Research*. Yogyakarta: Yayasan Penerbit Fakultas Psikologi UGM, 1976.
- Al-Hasyimy, as-Sayyid A mad. *al-Qaw 'id al-As siyyah li al-Lughah al-'Arabiyyah*. Beirut: D r al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2012.
- An-Nahihy, Mu amamd Lab b, & Mu ammad Mun r Mursiy. *al-Bahts at-Tarbawiy U luhu wa Man hijuhu*. Kairo: ' lamul Kutub, 1983.
- At-Tayyib, A mad Mu ammad. *at-Taqw m wa al-Qiy s an-Nafsiy wa at-Tarbawiy*. Iskandariah: al-Maktab al-J mi' y al- adits, t.th.
- Ismail, Azman. *al-Madkhal ila Ta'l m al-Lughah al-'Arabiyyah*. Darussalam: UIN Ar-Raniry, 2004.
- Luthfi, Muhyiddin, and Hazrati Zharfa. "The Implementation of Jigsaw Strategy To Improve The Students' Active Participation In Learning of Tarjamah, Class of Grade 4 Kmi At Third of Campus of Darussalam Gontor Islamic Boarding School Academic Year: 1438-1439 H." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa Arab* 5, no. 1 (2018): 107–30.
- Kasiram, Moh. *Tehnik Analisa Item: Test Hasil Belajar Dan Cara-Cara Menghitung Validity Dan Reliability*. Usaha Nasional, 1984.
- Madzkur, Ahmad. *Tadri s Fun n al-Lughah al-'Arabiyyah*. Kairo: D r al-Fikr al-'Arabiyy, 2000.
- Matsna, Moh. *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang: Alkitabah, 2012.
- Nurmarini, and Moch. Fajarul Falah. "Istikhdm Was lah Al-Khar thah Al- ihniyyah Bi ar qah Al-Ta'allum Al-Ta' wun Bi Usl b Mus baq t Tan fus Al-Farq (Team Game Tournament) Li Tarqiyah Qudrah Al- alabah 'ala Fahm Al-I fah Wa Al- ifah." *El-Maqalah: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistic* 2, no. 1 (2021): 16–37.
- Suprijono, Agus. *Cooperative Learning Teori & Aplikasi Pakem*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.
- Syahatah, Hasan. *Istr tijiyy t at-Ta'l m wa at-Ta'allum al- aditsah wa in 'ah al-'Aql al-'Arabiyy*. Kairo: D rul Misriyyah Lubn niyyah. 2006.